Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## ٣ ـ الشـــح

وهناك علاقة بين الشح وكفر النعمة ٠

فالمؤمن يشكر الله ؛ لأنه يوقن بأنه خالقه ورازقه ؛ ويوقن أن رزقه اياه لا يعنى رزقه بالمال فحسب ؛ بل يشمل ما أعطاه وأنعم عليه به من عقل سليم وجسم صحيح يقدر بها على التفكير والحركة ، والعمل والكسب ٠

كما يوقن المؤمن بأن شكر الله على هذه النعم يوجب عليه الانفاق منها حسب طبيعة كل نعمة ( كما سبق من أن الانفاق ليس مقصورا على انفاق المال : فالعالم ينفق علما ، والطبيب علاجا ، كما ينفق الغنى مالا ) ، وأن شكر الله على نعمة المال بوجه خاص يوجب عليه الانفاق منه على الفقراء والمحتاجين ، وأن هذا الانفاق ليس تفضلا عليهم ، بل هو حق لهم ، يؤديه اليهم من مال الله الذى آتاه ، وجعله مستخلفا فيه ٠

أما الكافر فجاحد ، ولذلك لا يقوم بواجب الشكر للمنعم ، ومن ثم لا ينفق مما رزقه الله ( ولا سيما من ماله ) فى سبيل الله بل يشح ويمنع٠

**يقول الله تعالى :**

**« ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ( المعارج ٧٠/١٩ ـ ٢٥ )**

فهذه الآيات تبين أن الانسان الضال عن هدى الله يتصف بصفات منها الجزع عند الشدة ، والمنع عند الرخاء وواضح أنه الانسان الكافر ، بدليل استثناء المؤمنين الذين يحافظون على الصلاة ، ويؤدون من أموالهم حقوق الفقراء ٠

**وقد سخر كفار مكة من فكرة الانفاق على الفقراء كما أخبرنا القرآن الكريم :**

**« واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعم من لو يشاء الله أطعمه » ( يس ٣٦/٤٧ ) ٠**

وكذلك كان منـافقو المدينة « **لا ينفقـون الا وهم كارهـــون** » ٠